جامــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الأربعون
الجزء الثاني / آب / ٢٠٢٠

تحليل جغرافي لتدني نسب النجاح لطلبة السادس الإعدادي في مدينة الكوت للمدة (٢٠١٥ – ٢٠١٩م) (دراسة في جغرافية السكان)

م.د. قاسم محمد عبد
وزارة التربية / تربية محافظة واسط
kasimabeed10000@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى دراسة تدني نسب النجاح لدى الطلاب في الصف السادس الاعدادي ومعرفة الاسباب التي تقف خلف ذلك فقد اتسمت النتائج التي حققتها المدارس في مدينة الكوت بالانخفاض والتراجع في السنوات الاخيرة ، اتجه هذا البحث الى التحقق من فرضية البحث في ان هنالك تدني كبير في نسب النجاح لدى الطلبة وتوجد العديد من الاسباب التي ادت الى ذلك الانخفاض والتراجع.

اظهرت النتائج ايضا وجود تباين في نسب النجاح بين الفرعين الادبي والعلمي وبين الذكور والاناث رغم انخفاضها بشكل عام ، وذهب البحث الى اعتماد نتائج الدراسة الميدانية للوقوف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لأسر الطلبة التي كان لبعضها تأثير مهم في تدني مستوياتهم الدراسية ، فضلا عن الاسباب الرئيسة التي كان لها دور في ذلك التدني والتي من اهمها استخدام السيئ للأنترنت وكثرة ايام العطل .

الكلمات المفتاحية:– تدني ، نسب النجاح ، السادس الاعدادي ، السكان

Geographical analysis of the low success rates of the sixth preparatory students in the city of Kut for the period (2015 – 2019) (A study of population geography)

Qasim Mohammed Abed

Abstract

The research aims to study the low rates of success among students in the sixth year of middle school and to know the reasons behind this, as the results achieved by schools in the city of Kut were characterized by decline and decline in recent years, this study tended to verify the hypothesis of the research that there is a significant decline in success rates Among students, there are many reasons that caused this decline and decline.

The results showed that there is a difference in the rates of success between the literary and scientific branches and between males and females, despite their decline in general, and the study tended to adopt the results of the field study to determine the economic and social characteristics of students 'families, some of which had an important impact on their lower levels of education, as well as the main reasons that were It has a role in this decline, the most important of which is the poor use of the Internet and the large number of holidays.

(Low, success rates, sixth preparatory, Population)

المقدمة

يعد التعليم مطلباً مهماً في الوقت الراهن حيث يمثل القاعدة العلمية الرصينة التي تعتمدها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في اي مجتمع ، وقد ادركت بلدان العالم المتقدم ان استثمار الطاقات البشرية يقع في سلم أولويات نهضتها وانها المسؤولة عن تطورها وازدهارها ونموها المعرفي ، اما على المستوى الشخصي فان ارتفاع مستوى التعلم يبني شخصية الفرد ويعزز من ثقته بنفسه ويدرك المتعلم أهمية القيم والمبادئ الاخلاقية وقدرته على اتخاذ قرارات مهمة في حياته ، فضلا عن العلاقة القوية بين المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للفرد ، فارتفاع مستوى التحصيل الدراسي يحد من الفقر عن طريق الاندماج في الوظائف او المهن والاعمال التي تحتاج الى تعليم لتنمية المهارات .

يهدف البحث الى التعرف على نسب النجاح في الامتحانات الوزارية للصف السادس الاعدادي للفرع العلمي والادبي وللذكور والاناث ويشمل المدارس الحكومية والاهلية(*) في مدينة الكوت واعتمدت الدراسة على نتائج الدور الاول بسبب اعتمادها من قبل وزارة التربية في معظم السنوات السابقة لتقييم نسب النجاح لطلبة السادس الاعدادي .

أهمية البحث:

تعد العملية التعليمية احدى العوامل الاساسية في تحقيق المطالب المهمة للفرد والمجتمع في الحياة ، ويلعب التحصيل الدراسي دوراً هاماً في عملية تحقيق الاهداف التربوية الموضوعة ، كما تظم المرحلة الثانوية شريحة طلابية مهمة وهم على اعتاب مرحلة جديدة في حياتهم الدراسية وهي مرحلة التعليم الجامعي ، كما تظهر اهمية البحث من وقوف أولياء الامور والاسرة التعليمية على أسباب الاخفاق الدراسي لتلافيها او الحد منها . كونها تعطيل وهدر للطاقات .

هدف البحث

البحث هدفه الكشف عن نسب النجاح في الصف السادس الاعدادي في مدينة الكوت ومعرفة أهم الاسباب التي تؤدي الى انخفاضها في هذه المرحلة الدراسية المهمة .

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الاتي:- ما نسب النجاح المسجلة للصف السادس الاعدادي في مدينة الكوت في السنوات الخمسة الاخيرة ؟ هل هنالك تباين في نسب النجاح بين الفرع العلمي والادبي والذكور والاناث ؟ ما هي اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في هذه المرحلة الدراسية .

فرضية البحث:

يمكن ان تتحدد بعدة نقاط منها :

١-هناك تدني كبير في نسب النجاح لطلبة السادس الاعدادي .

٢- وجود تباين بين الفرعين العلمي والادبي في نسب النجاح.

٣- وجود تباين كبير بين نسب النجاح لكل من الذكور والاناث.

٤- هناك اسباب اقتصادية واجتماعية واخرى شخصية كان لها دور في تدني نسب النجاح .

حدود البحث:

الحدود المكانية : تتمثل منطقة الدراسة بمدينة الكوت التي يقع بعدها المكاني فلكياً بين دائرتي عرض ¯٣٢. ٢٨ْ و ¯٣٣.٣٢° شمالاً وبين خطي طول ٤٧¯ .٤٥° و ٥١¯ . ٤٥° شرقاً . وبهذا تقع المدينة جغرافيا بالجزء الجنوبي من المنطقة الوسطى من العراق . اما الحدود الزمانية فقد تناولت الدراسة المدة الزمنية (٢٠١٥-٢٠١٩) م.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

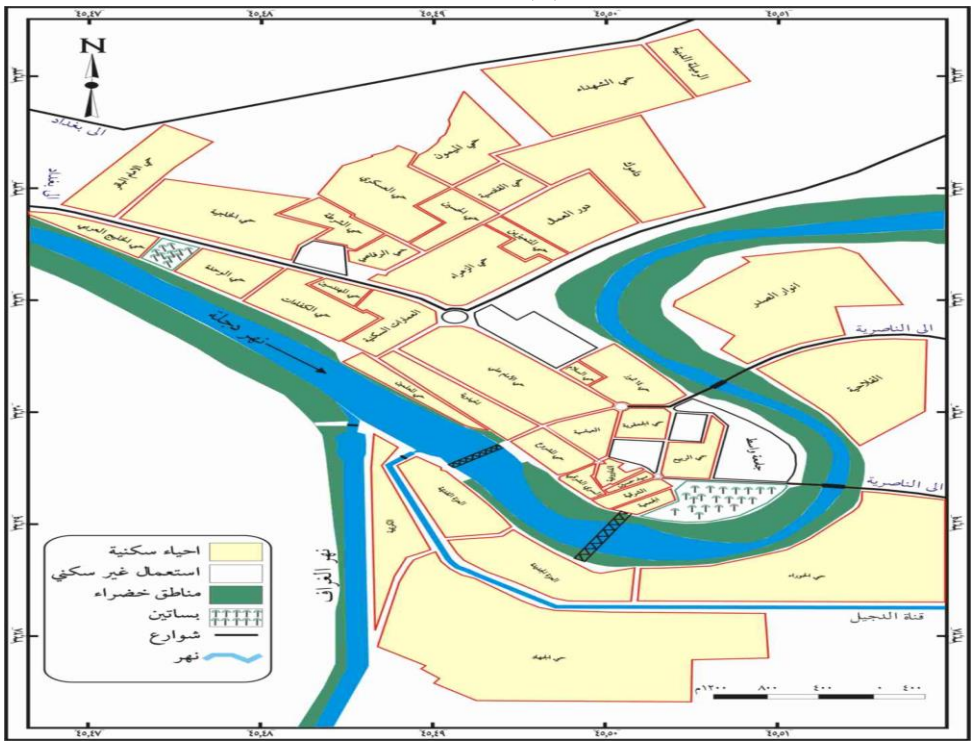

المصدر: الباحث بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة الكوت عام ٢٠١٣ .

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لغرض بيان جوانب مشكلة الدراسة بشكل تام فضلا عن استخدام بعض الاساليب الكمية ، واعتمدت الدراسة على بيانات مديرية تربية واسط قسم التخطيط والمتابعة فضلا عن الدراسة الميدانية لغرض اكمال ما تعذر تحصيله من بيانات حيث وزعت (١٨٠)** استمارة استبيان ينظر ملحق (١) ، تناولت الدراسة المشكلة بثلاث محاور الاول كان لبيان التوزيع العددي والنسبي للمشاركين والناجحين من الطلبة اما المحور الثاني فقد خصص لدراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية للطلبة في حين اتجهت الدراسة في المحور الثالث لدراسة اسباب تدني نسب النجاح عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة للطلبة واختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات .

المحور الاول :- التوزيع العددي والنسبي للمشاركين والناجحين لطلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الكوت للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) م

إن دراسة التوزيع العددي والنسبي للناجحين لأي مرحلة دراسية يحظى بأهمية بالغة في الدراسات السكانية التي تتناول لجوانب التعليمية لما يشكله من محور مهم في عملية التنمية البشرية والبناء المجتمعي .

اولاً:- التوزيع العددي للطلبة المشاركين والناجحين في الامتحانات الوزارية.

١- **التوزيع العددي للطلبة المشاركين** :- يلاحظ من جدول (١) إن عدد الطلبة المشاركون من الذكور والاناث وللفرعين العلمي والادبي في ارتفاع مستمر باستثناء عام ٢٠١٧ حيث انخفض العدد عما كان عليه في عام ٢٠١٦ اذ بلغ عدد طلبة المرحلة الاعدادية المشاركين في الامتحانات الوزارية النهائية عام ٢٠١٥ للدور الاول (٤١٨٢) مشارك ارتفع العدد في عام ٢٠١٦ ليبلغ (٤٧٣٥) مشارك لكنه انخفض قليلا في عام ٢٠١٧ ليبلغ (٤٧٠٧) مشارك ثم عاود الارتفاع في عام ٢٠١٨ ليصل الى (٤٩٧١) مشارك واستمر هذا الارتفاع وبشكل واضح في عام ٢٠١٩ ليبلغ (٥٤٩٢) مشارك وربما يعود ذلك لارتفاع عدد السكان بصورة عامة واستمرار الطلبة في مقاعد الدراسة وعدم ترك المدرسة بصورة خاصة .

اما اذا اردنا المقارنة بين عدد طلاب كل فرع من فروع الدراسة الاعدادية سنلاحظ ان الفرع العلمي لكلا الجنسين قد تفوق وبشل واضح على الفرع الادبي على مدى سنوات الدراسة الخمسة ، فقد بلغ عدد الطلبة المشاركين في الامتحانات النهائية عام ٢٠١٥ في الفرع العلمي من الذكور

والاناث (٢٣٧٩) مشارك اما في الفرع الادبي فقد بلغ (١٨٠٣) مشارك ، اما في عام ٢٠١٦ فان عدد المشاركين في الفرع العلمي ارتفع عما كان في السنة السابقة ليصل الى (٣٠٢٠) مشارك يقابله (١٧١٥) مشارك في الفرع الادبي ، ويستمر عدد الطلبة في الفرع العلمي بالارتفاع ليصل الى ((٣٠٦٤) مشارك عام ٢٠١٧ في حين يستمر الفرع الادبي بالهبوط في عدد الطلاب المشتركين عما كان عليه في السنوات السابقة فقد بلع (١٦٤٣) مشارك ولنفس السنة ، اما في عام (٢٠١٨ و٢٠١٩) فقد بلغ عدد الطلاب المشاركين في الفرع العلمي (٣٥٨٩، ٤١١٩) مشارك وعلى التوالي في حين واصل عدد المشاركين في الفرع الادبي بالانخفاض لتبلغ (١٣٨٢ ، ١٣٧٤) مشارك وعلى التوالي ، وربما يعود السبب في ذلك الى الاقبال الكبير على الفرع العلمي لما يوفره من تخصصات بعد النجاح يمكن معها ان يحصل الطالب على فرصة للتعيين لاسيما التخصصات الطبية(***) .

جدول (١)

التوزيع العددي للطلبة المشاركين والناجحين في مدينة الكوت

للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) م

السنة	الفرع	عدد المشاركين			عدد الناجحين		
		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
٢٠١٥	الادبي	٩٥٤	٨٤٩	١٨٠٣	١٢٨	٢٦٥	٣٩٣
	العلمي	١٢٥٨	١١٢١	٢٣٧٩	٢٠٦	٢٥٧	٤٦٣
	مجموع	٢٢١٢	١٩٧٠	٤١٨٢	٣٣٤	٥٢٢	٨٥٦
٢٠١٦	الادبي	٩٣٣	٧٨٢	١٧١٥	١٦٣	٢٥٣	٤١٦
	العلمي	١٤٩١	١٥٢٩	٣٠٢٠	٢٥٧	٣٥١	٦٠٨
	مجموع	٢٢٨٨	٢١٧١	٤٧٣٥	٤٢٠	٦٠٤	١٠٢٢
٢٠١٧	الادبي	٩٠٤	٧٣٩	١٦٤٣	١١٤	٢٣٤	٣٤٨
	العلمي	١٧٤١	١٣٢٣	٣٠٦٤	٣٩٢	٤٠٤	٧٩٦
	مجموع	٢٦٤٥	٢٠٦٢	٤٧٠٧	٥٠٥	٦٣٩	١١٤٤
٢٠١٨	الادبي	٧٥٤	٦٢٨	١٣٨٢	١٩٨	٢٤٦	٤٤٤
	العلمي	١٧٣٩	١٨٥٠	٣٥٨٩	٢٨٩	٣٤٨	٦٣٧
	مجموع	٢٤٩٣	٢٤٧٨	٤٩٧١	٤٨٧	٥٩٤	١٠٨١
٢٠١٩	الادبي	٧١٧	٦٥٧	١٣٧٤	١٠٠	٢١١	٣١١
	العلمي	١٧٧٩	٢٣٤٠	٤١١٩	٢٦٥	٤٥٨	٧٢٣
	مجموع	٢٤٩٦	٢٩٩٧	٥٤٩٣	٣٦٥	٦٦٩	١٠٣٤

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية مديرية ، تربية محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة .

ومما يمكن ملاحظته ايضا من جدول (١) ان اعداد الذكور في الفرعين العلمي والادبي اعلى من اعداد الاناث المشاركات في الامتحانات النهائية لنفس الفرعين في جميع سنوات الدراسة الخمسة باستثناء السنة الاخيرة فقد تفوقت اعداد الاناث على اعداد الذكور . ويعود ذلك لجملة اسباب منها نسب الدخول لأداء الامتحانات للوزارية لكل منهما ونسب الناجحين من الصف الخامس الادبي او استنادا لأعداد الولادات من الذكور والاناث في كل سنة .

ففي عام ٢٠١٥ بلغ عدد الذكور (٢٢١٢) طالب اما عدد الاناث فكان (١٩٧٠) طالبة ، اما في عام ٢٠١٦ فان مجموع الذكور بلغ (٢٢٨٨) طالب قابلته الاناث بعدد بلغ (٢١٧١) طالبة ، واستمر عدد الذكور بالارتفاع عام ٢٠١٧ عما كان عليه في لسنوات السابقة وايضا بتفوقه على الاناث فقد بلغ عدد الذكور (٢٦٤٥) طالب اما الاناث فقد بلغ عددهن (٢٠٦٢) طالبة وفي عام ٢٠١٨ وصل عدد الذكور المشاركين الى(٣٤٩٣) طالب في حين كان عدد الاناث (٢٤٧٨) طالبة ، وتراجع عدد الذكور في عام ٢٠١٩ عما كان عليه في السنة السابقة كما نه تخلى عن تفوقه على الاناث في هذه السنة اذ بلغ عدد الاناث (٢٩٩٧) طالبة في حين كان عدد الذكور (٢٤٩٦) طالب.

٢ – التوزيع العددي للطلبة الناجحين.

يتضح من جدول (١) ان عدد الناجحين من كلا الجنسين ولفرعي الدراسة العلمي والادبي كان في ارتفاع مستمر في السنوات الاولى فقط وبفارق بسيط عن السنة التي تسبقه ولكن هذا الارتفاع اخذ بالتراجع في عامي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) .

حيث ظهر ان عدد الناجحين بلغ في عام ٢٠١٥ (٨٥٦) طالب وطالبة اما في عام ٢٠١٦ فقد بلغ (١٠٢٢) طالب وطالبة واستمر بالارتفاع في عام ٢٠١٧ ليصل العدد الى (١١٤٤) طالب وطالبة وتراجع عدد الناجحين في عام ٢٠١٨ ليبلغ (١٠٨١) طالب وطالبة اما في عام ٢٠١٩ انخفض عدد الناجين ليبلغ (١٠٣٤) طالب وطالبة . ان هذا التراجع في اعداد الناجحين هو نتاج جملة من الاسباب والعوامل بعضها يخص النظام التعليمي والبعض الاخر يخص الطالب فضلا عن عوامل اخرى سيأتي تناولها في مطاوي هذا البحث .

كما يظهر ايضا ان عدد الناجحين في الفرع العلمي من كلا الجنسين يتفوق على عدد الناجحين في الفرع الادبي وبفارق كبير يصل في بعض الاعوام الى النصف ، ففي عام ٢٠١٥ كان عدد الناجحين في الفرع العلمي (٤٦٣) طالب وطالبة اما الفرع الادبي فبلغ (٣٩٣) طالب وطالبة ، اما في عام ٢٠١٦ حيث ارتفع الفارق بينهما اذ بلغ عدد الناجحين في الفرع العلمي (٦٠٨) طالب وطالبة يقابله (٤١٦) في الفرع الادبي ، وبلغ عدد الناجحين في الفرع العلمي (٧٩٦) طالب وطالبة

عام ٢٠١٧ في حين كان عدد الناجحين من الفرع الادبي (٣٨٤) طالب وطالبة . واستمر عدد الناجحين في الفرع العلمي بالارتفاع والتفوق على الفرع الادبي في عامي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) اذ بلغ عددهم (٦٣٧ و ٧٢٣) طالب وطالبة وكان عدد الناجحين من الفرع الادبي لنفس الاعوام (٤٤٤ و ٣١١) طالب وطالبة على التوالي .

ومن جهة اخرى تظهر الاناث في الفرعين الادبي والعلمي تفوقا واضحا على الذكور الناجحين على مدى السنوات الدراسة الخمسة فقد بلغ عددهن (٥٢٢، ٦٠٤، ٦٣٩، ٥٩٤، ٦٦٩) طالبة في حين بلغ عدد الطلاب الذكور الناجحين في الفرعين العلمي والادبي (٣٣٤، ٤٢٠، ٥٠٥، ٤٨٧، ٣٦٥) وعلى التوالي ويظهر من عدد الناجحين من الذكور ان هنالك تراجعا في عدد الناجحين في الاعوام (٢٠١٨ و٢٠١٩) م .

ويظهر من جدول (٢) وشكل (١) ان دليل نسبة التغير السنوي(***) لنسب النجاح لدى الطلبة في المدة (٢٠١٥–٢٠١٩) شهدت تغيرات ايجابية واخرى سلبية ، فقد تبين ان نسبة التغير بين عامي (٢٠١٥–٢٠١٦) كانت ايجابية بلغت (١٩,٣%) اما بين عامي (٢٠١٦–٢٠١٧) فقد كانت ايجابية ايضا رغم انخفاضها حيث بلغت (١١,٩%) ، اما بين عامي (٢٠١٧–٢٠١٨) وعامي (٢٠١٨–٢٠١٩) فقد كانت سلبية ايضا وفي حالة تدني اذ بلغت (– ٥,٥ % و– ٤,٣%) على التوالي.

جدول (٢)

التغير النسبي السنوي للطلبة الناجحين في مدينة الكوت للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) م

٢٠١٥-٢٠١٦	٢٠١٦-٢٠١٧	٢٠١٧-٢٠١٨	٢٠١٨-٢٠١٩
١٩,٣	١١,٩	- ٥,٥	- ٤,٣

المصدر . الباحث بالاعتماد على جدول (١)

شكل (١)

التغير النسبي السنوي للطلبة الناجحين للمدة (٢٠١٥–٢٠١٩) م

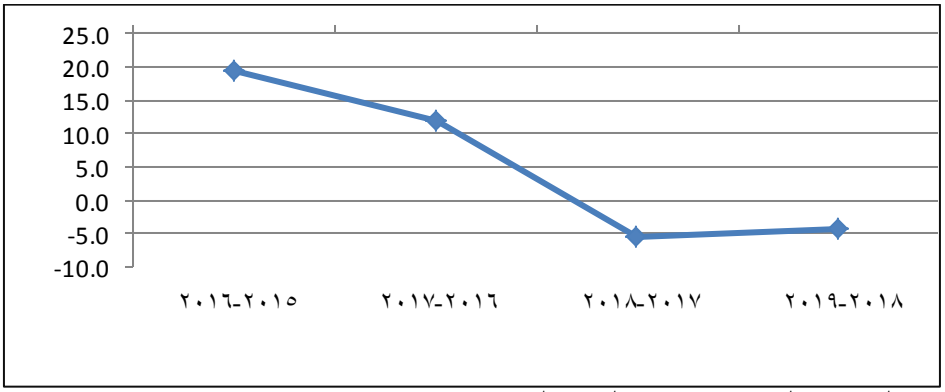

المصدر . الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

ثانيا:- التوزيع النسبي للطلبة الناجحين في الامتحانات الوزارية.

يبين جدول (٣) وشكل (٢) ان نسب النجاح كانت متدنية فهي في افضل احوالها لم تصل الى(٢٥%) من نسبة الطلبة المشاركين على مدى السنوات الخمسة ، وبالرغم من هذا التدني فهي ايضا في تراجع لاسيما في العامين الاخرين ، فبعد ان كانت نسب النجاح ولكلا الجنسين (٢٠,٥%) في عام ٢٠١٥ ارتفعت قليلا لتصل الى (٢١,٦%) في عام ٢٠١٦ واستمر هذا الارتفاع ليصل الى (٢٤,٣%) في عام ٢٠١٧ ولكنه تراجع بشكل واضح في عام ٢٠١٨ ليصل الى (٢١,٧%) واستمر هذا التراجع في عام ٢٠١٩ ليبلغ (١٨,٨%) ويتضح ان نسب نجاح طلبة السادس الاعدادي في مدينة الكوت في تراجع كبير على الرغم من تدني النسب اساسا لاسيما في العامين الاخيرين وهي مقاربة لنسبة مجموع المحافظة والبالغة (١٩،٩%) عام ٢٠١٩ ان هذا التدني سواء على مستوى المحافظة او مدينة الكوت تقف خلفه العديد من الاسباب سياتي ذكرها في المحورين الثاني والثالث .

ومن جهة اخرى فان نسب النجاح في الفرع الادبي وبالرغم من كونها منخفضة لكنها اعلى من نسب النجاح المسجلة في الفرع العلمي باستثناء عام ٢٠١٧ .

اذ يظهر من جدول (٣) ان نسب النجاح لدى الفرع الادبي بلغت (٢١،٨%) في عام ٢٠١٥ اما الفرع العلمي فقد بلغت (١٩،٥%) اما في عام ٢٠١٦ فان نسب النجاح ارتفعت لدى الفرعين اذ بلغت في الفرع الادبي (٢٤،٣%) اما العلمي (٢٠،١%) ، وتفوق الفرع العلمي في عام ٢٠١٧ حيث بلغت نسب النجاح (٢٦%) في حين تراجعت نسبة نجاح الادبي اذ بلغت(٢١،٢%) ، وعاد الفرع الادبي للتفوق على الفرع العلمي مجددا في عامي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) اذ سجل نسبة بلغت (٣٢,١% و ٢٢,٦%) على التوالي اما الفرع العلمي فكانت نسبهم لنفس الاعوام (١٧،٧% و ١٧،٦%) على التوالي . ان هذا التراجع في نسب نجاح الفرع العلمي يمكن ان يرجع الى ان بعض طلبة هذا الفرع يحاولون الحصول على اعلى الدرجات في الامتحانات الوزارية للحصول على كليات الطب والهندسة والنفط او غيرها من الكليات او التخصصات التي تحتاج الى معدلات تفوق (٩٥%) فان شعر الطالب ان اجابته في الامتحان لا تصل الى الدرجة المطلوبة يقوم بمسح الدفتر الامتحاني او تأجيل المادة التي لم يتأكد من اجابتها بنسبة كبيرة ، اما طلبة الفرع الادبي فان اعلى التخصصات الموجودة لا تحتاج معدلات عالية وبعظهم يطلب النجاح فقط للانخراط في الكليات العسكرية وغيرها التي تضمن له التعيين.

ويكشف جدول (٣) ايضا ان نسب نجاح الاناث هي اعلى من نسب نجاح الذكور في السنوات الدراسة الخمسة ، حيث بلغت نسب نجاح الاناث (٢٦،٥%) في عام ٢٠١٥ اما نسب الذكور فكانت

(١٥,١%) وهي نسبة متدنية جداً اما في عام ٢٠١٦ فان نسب الاناث ارتفعت قليلا عن العام الماضي فقد بلغت (٢٧،٨%) اما نسبة الذكور فقد بلغت (١٨،٤%) واستمر ارتفاع نسبة الاناث وتقدمها على الذكور عام ٢٠١٧ اذ بلغت (٣١%) يقابلها الذكور بنسبة

جدول (٣)

التوزيع النسبي للطلبة الناجحين في مرحلة السادس الاعدادية

في مدينة الكوت للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) م

السنة	الفرع	نسب النجاح %		
		ذكور	اناث	مجموع
٢٠١٥	الادبي	١٣,٤	٣١,٢	٢١,٨
	العلمي	١٦,٤	٢٢,٩	١٩,٥
	مجموع	١٥,١	٢٦,٥	٢٠,٥
٢٠١٦	الادبي	١٧,٥	٣٢,٤	٢٤,٣
	العلمي	١٧,٢	٢٣	٢٠,١
	مجموع	١٨,٤	٢٧,٨	٢١,٦
٢٠١٧	الادبي	١٢,٦	٣١,٨	٢١,٢
	العلمي	٢٢,٥	٣٠,٥	٢٦
	مجموع	١٩,١	٣١	٢٤,٣
٢٠١٨	الادبي	٢٦,٣	٣٩,٢	٣٢,١
	العلمي	١٦,٦	١٨,٨	١٧,٧
	مجموع	١٩,٥	٢٤	٢١,٧
٢٠١٩	الادبي	١٣,٩	٣٢,١	٢٢,٦
	العلمي	١٤,٩	١٩,٦	١٧,٦
	مجموع	١٤,٦	٢٢,٣	١٨,٨

المصدر : الباحث اعتمادا على جمهورية العراق ، وزارة التربية مديرية تربية، محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة .

شكل (٢)

التوزيع النسبي للطلبة الناجحين في مرحلة السادس الاعدادية في مدينة الكوت للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) م

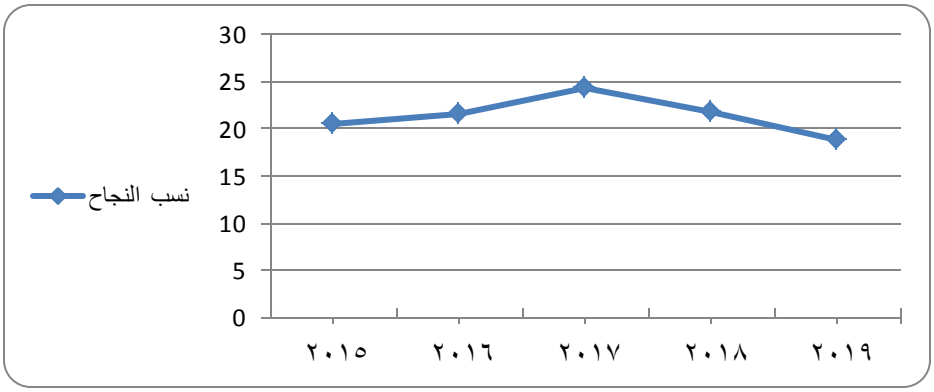

المصدر :- الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

بلغت (١٩،١%) وتراجعت نسب نجاح الاناث عام ٢٠١٨ فكانت (٢٤%) اما نسبة الذكور فبلغت (١٩,٥%) ، اما في عام ٢٠١٩ فقد شهدت تراجعاً ملحوظاً عند والذكور والاناث على حد سواء على الرغم من تقدم الاناث على الذكور فقد بلغت للإناث (٢٢,٣%) اما الذكور فكانت نسبتهم (١٤,٦%)

ان تفوق نسبة النجاح الاناث على الذكور ربما يعود الى انشغال بعض الطلاب بالعمل بعد الدوام الرسمي او ايام العطل والبعض منهم يشغل نفسه بامور ليست لها علاقة بالدراسة لاسيما خارج المنزل مثل اللعب والجلوس في المقاهي لساعات طويلة والخروج مع الاصدقاء وغيرها من الممارسات التي لا تتاح للبنات ممارستها .

المحور الثاني :- الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للطلبة الراسبين في مدينة الكوت

عند دراسة اي ظاهرة معينة لابد من دراسة جملة من خصائصها المرتبطة بها لما يترتب عليه من فهم اكثر لطبيعة الظاهرة المدروسة ومعرفة اسبابها حتى يمكن معها وضع الحلول المناسبة لها . وفي دراستنا هذه سيتم تناول بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للطلبة الراسبين وأسرهم بغية الوصول الى معرفة اثر تلك الخصائص على تدني نسب النجاح .

اولاً:- الخصائص الاقتصادية

١ :- مهنة الوالدين

تعد الانشطة الاقتصادية التي يمارسها اي انسان واحدة من أهم حقوقه كونها تحقق اكتفاءه المادي وترفع من شأنه وتسهم في تحقيق ذاته وهذا لا يقتصر على الرجال فقط فان المرأة هي

الاخرى تسعى لرفع مستواها المعاشي وتسهم في تحسين اوضاع الاسرة المادية (عزيز و السعدي ١٩٨٤، ٣٢٦). وتعتمد المهنة على التحصيل الدراسي والعلمي والتجارب والخبرات التي يكتسبها الفرد ويزاولها (الدربندي ١٩٦٨، ٢٩٨).

وتظهر أهمية دراسة المهنة من امكانية التعرف على جملة من خصائص العلاقة بين السكان وبين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية مثل خصائص التركيب المهني وعلاقته بالهجرة او الصحة او الدخل او المستوى التعليمي (Mudock & other 2006, 71) .

يظهر من جدول (٤) ان نسبة اباء الطلبة العاملين في مهنة التعليم كمدرس او معلم بلغت (١٥,٥%) من مجموع نسب مهن الاباء وسجل العاملون في الوظائف الحكومية الاخرى نسبة بلغت (٢٢,٨%) في حين كانت نسبة العاملين في المجال الامني والعسكري (١٦,١%) . أما اعلى نسبة لمهن الاباء فقد كانت عند الكسبة منهم اذ بلغت (٢٥%)

أن طبيعة العمل الحر غير المقيد بوقت يفرض على الاباء معظم الاحيان البقاء خارج المنزل لأطول مدة لان مدخولاتهم الشهرية او اليومية تتوقف على مقدار ما يقضونه من ساعات في العمل خارج المنزل وهذا بطبيعته يؤثر على تواجد الاباء في اسرهم ومتابعة ابناءهم دراسياً. في حين كانت نسبة المتقاعدين (١٣,٩%) والمتوفين (٦,٧%) اما مهن الامهات فقد شكلت ربات البيوت النسبة الاكبر اذ بلغت (٥٦,١%) وهن في الغالب ذات مستوى تعليمي ضعيف يصعب معه متابعة الابناء دراسيا لاسيما مع كون الاب يقضي معظم ساعات النهار في العمل .

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي لوالدي الطلبة حسب المهنة في مدينة الكوت عام ٢٠١٩.

مهنة الاب	العدد	النسبة%	مهنة الام	العدد	النسبة%
مدرس_ معلم	٢٨	١٥,٥	مدرسة-معلمة	٣٦	٢٠
موظف	٤١	٢٢,٨	ربت بيت	١٠١	٥٦,١
عسكري	٢٩	١٦,١	موظفة	٣٢	١٧,٨
كاسب	٤٥	٢٥	متقاعدة	٤	٢,٢
متقاعد	٢٥	١٣,٩	متوفية	٧	٣,٩
متوفي	١٢	٦,٧	–	–	–
المجموع	١٨٠	%١٠٠	المجموع	١٨٠	%١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

٢ – الدخل الشهري للأسرة

على الرغم من عدم وجود تلازم تام بين الدخل الشهري للأسرة ومستوى ابناءها التعليمي لكنه يبقى من المؤشرات المهمة في تفسير تفوق الطلبة دراسيا كونه يمنع من زجهم في سوق العمل اثناء الدراسة ويتيح لهم قضاء وقت اكبر مع الدراسة فضلا عما يوفره من مستلزمات دراسية ضرورية.

يتبين من جدول (٥) ان الاسر التي يتراوح دخلها الشهري بين (٥٠٠ الف– مليون دينار عراقي) كانت هي الاعلى بين اسر الطلبة وبنسبة بلغت (٤٥,٦%) في حين حلت بالمرتبة الثانية الاسر التي دخلها الشهري اكثر من مليون دينار عراقي اذ سجلت نسبة بلغت (٢٨,٣%) وجاء بالمرتبة الثالثة الاسر التي دخلها الشهري أقل من ٥٠٠ الف دينار وبنسبة بلغت (٢٦,١%) ويلاحظ ان اكثر من (٧٠%) من اسر الطلبة دخلهم الشهري اقل من مليون دينار عراقي وهذا بطبيعة الحال يدفع بالابناء للعمل ايام العطل الرسمية او بعد انتهاء الدوام من اجل مساعدة اسرهم لاسيما اذا كانت الاسرة كبيرة الحجم يرافقها ارتفاع تكاليف الحياة ومستلزمات الدراسة .

٣ – عائدية المسكن

يعد السكن من اهم متطلبات الحياة بالنسبة للأسرة ، وتلعب الظروف الاقتصادية والمعيشية دورها في تحديد طبيعة السكن (صالح ١٩٩٠، ٢٢٥) . ان امتلاك السكن الملائم يوفر للإنسان الامان والاستقرار

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للدخل الشهري لأسر الطلبة في مدينة الكوت ٢٠١٩م.

المستوى الاقتصادي للاسرة	العدد	النسبة %
اقل من ٥٠٠ الف دينارعراقي	٤٧	٢٦,١
(٥٠٠ الف– مليون دينار)	٨٢	٤٥,٦
أكثر من مليون دينار عراقي	٥١	٢٨,٣
المجموع	١٨٠	%١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

وهو من العوامل المهمة التي تعطي شعورا بالرضا والراحة النفسية وهذا ينعكس بشكل واخر على المستوى التعليمي لإفراد الاسرة.

يتضح من جدول (٦) ان الاسر التي سكنها ملك بلغت نسبتها (٦٧,٢%) في حين شكلت الاسر التي تسكن في منازل مؤجرة نسبة بلغت (١٢,٨%) اما الاسر التي تسكن في المناطق الزراعية (٩,٤%) في حين بلغت نسبة الاسر ذات المساكن المتجاوزة وغير القانونية (١٠,٦%) ومنه يلاحظ ان مجموع نسب الاسر التي سكنها ليس ملكا سواء كانت تسكن في منازل مؤجرة او زراعية او تجاوز قد بلغت اكثر من (٣٠%) من مجموع اسر الطلبة وهذه النسبة كبيرة ينعكس تأثيرها على المستوى التعليمي للطلبة .

جدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي للطلبة حسب عائدية السكن عام ٢٠١٩م.

نوع السكن	العدد	النسبة%
ملك	١٢١	٦٧,٢
ايجار	٢٣	١٢,٨
زراعي	١٧	٩,٤
تجاوز	١٩	١٠,٦
المجموع	١٨٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

ثانياً:- الخصائص الاجتماعية

١ – التحصيل الدراسي للوالدين

تعد الخصائص التعليمية للسكان من المميزات الاجتماعية ذات الاهمية الكبيرة في التأثير على مستوى الفرد الاقتصادي ومركزه الاجتماعي وهي تعكس نظرته للحياة . ان ارتفاع نصيب الوالدين من التعليم يجعلهم اكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه اطفالهم وحثهم على مواصلة الدراسة وتوفير مستلزماتها (علي ١٩٨٥، ٣٣٩). يظهر من جدول (٧) ان نسب التحصيل الدراسي عند الاباء يختلف عنه عند الامهات في كل مرحلة دراسية ، فقد ظهر ان نسبة الامية لدى الامهات اعلى مما هي عليه عند الاباء اذ بلغت نسب كل منهما (١٢,٨% و٨,٣%) على التوالي ، اما نسبة الوالدين الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية فقد بلغت نسبتهم عند الاباء (٢١,٧%) وتفوقت الامهات بنسبة (٢٨,٣%) اما الحاصلين على الشهادة المتوسطة فقد كانت نسب الاباء والامهات متقاربة الى حد ما فقد بلغت نسبة الاباء (١٧,٢%) في حين كانت نسبة الامهات (١٦,١%) . ان

ارتفاع نسب الامية عند الوالدين او الحاصلين على شهادات متدنية يجعلهما في الغالب غير مهتمين بمتابعة ابنائهم دراسيا فضلا عن عدم اعطاء اي اعتبار لأهمية التعليم .

اما نسبة الوالدين الحاصلين على الشهادة الاعدادية فسجل فيها الاباء نسبة اعلى بلغت (١٤,٤%) اما الامهات فكانت نسبتهن (٩,٥%) وتفوقت الامهات في حصولهن على شهادة الدبلوم بنسبة بلغت (١٣,٣%) يقابلها (١٠,٦%) للآباء ويختلف الامر في التحصيل الجامعي فقد سجل الاباء نسبة بلغت (٢٦,١%) وهي الاعلى عند الاباء في جميع المراحل التعليمية اما الامهات فكانت نسبتهن (١٧,٨%) اما الشهادات العليا فقد كانت نسبة الامهات اعلى من نسبة الاباء (٢,٢% و ١,٧%) على التوالي . ان ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يجعلهما اكثر وعياً لأهمية التعليم يدفعهما لمتابعة ابنائهم لتحقيق مستويات تعليمية مقبولة .

٢ – علاقة الطالب بوالديه

ان ضعف العلاقة بين الطالب ووالدية دور مهم فشله دراسياً فاذا كانت تلك العلاقة يشوبها المشاكل وعدم التفاهم فهذا سينعكس سلبا على اداء الطالب دراسيا وبالعكس فان العلاقات الجيدة بين الابناء ووالديهم تسهم في اشاعة روح التفاهم والتعاون والاحترام وهذا ينمي فيهم روح المثابرة والاجتهاد والتفوق .

ظهر من جدول (٨) ان (٥١,٧%) من الطلبة علاقتهم جيدة جدا مع اولياء امورهم أما الطلبة الذين كانت علاقاتهم اقل من المستوى الاول وهي جيدة فقط فقد بلغت نسبتهم (٣٦,١%) اما من كانت علاقتهم مع اولياء امورهم دون الوسط فقد بلغت نسبتهم (١٢,٢%) .

جدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي للتحصيل الدراسي لوالدي الطلبة في مدينة الكوت عام ٢٠١٩م.

التحصيل الدراسي	للاب	النسبة%	للام	النسبة %
امية	١٥	٨,٣	٢٣	١٢,٨
ابتدائية	٣٩	٢١,٧	٥١	٢٨,٣
متوسطة	٣١	١٧,٢	٢٩	١٦,١
اعدادية	٢٦	١٤,٤	١٧	٩,٥
دبلوم	١٩	١٠,٦	٢٤	١٣,٣
بكالوريوس	٤٧	٢٦,١	٣٢	١٧,٨
شهادة عليا	٣	١,٧	٤	٢,٢
المجموع	١٨٠	١٠٠	١٨٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

٣- حجم الاسرة

الاسرة هي المؤسسة التي تتمتع بشرعية إنجاب الاطفال عن طريق الزواج وهي القاعدة الاساسية لوجود الاسرة (علي ١٩٨٥، ٣٥٩). وبعد ان كانت الاسرة الكبيرة طموحاً مشروعاً لأنها تمثل قوة بشرية واجتماعية فقد تغير الحال في السنوات الاخيرة لاسيما في المناطق الحضرية فأصبحت الاسر الكبيرة تمثل عبئاً اجتماعياً واقتصادياً وتعقدت متطلباتها في مجال التربية والتعليم (رسن ٢٠٠٧، ١٠٩)لاسيما مع انخفاض المستوى المعاشي حيث لا تستطيع الاسرة تلبية احتياجاتها اليومية مما ينجم عنه مشاكل عدة.

يتضح من جدول (٩) ان الاسر متوسطة الحجم (٧ – ٩) نسمة جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٦,٧%) من مجموع اسر الطلبة ، اما الاسر صغيرة الحجم (١-٦) نسمة فقد حلت بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٨,٩%) في حين كانت المرتبة الاخيرة للأسر ذات الحجم الكبير

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي للطلبة حسب علاقة الطلبة مع والديهم في مدينة الكوت عام ٢٠١٩م.

نوع العلاقة	العدد	النسبة%
جيدة جداً	٩٣	٥١,٧
جيدة	٦٥	٣٦,١
دون الوسط	٢٢	١٢,٢
المجموع	١٨٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

(١٠فاكثر) نسمة وبنسبة بلغت (١٤,٤%) . ويظهر مما سبق ان نسبة الاسر المتوسطة والكبيرة الحجم مثلت اكثر من (٦٠%) من مجموع اسر الطلبة وهذا يعني ان اغلب المنازل تحتوى على اكثر من (٧) افراد وقد يكون المنزل صغير المساحة وهذا لا يمكن ان يوفر بيئة مناسبة للدراسة.

جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي للطلبة حسب حجم الاسرة في مدينة الكوت لعام ٢٠١٩م.

حجم الاسرة	العدد	النسبة %
صغيرة(١-٦) نسمة	٧٠	٣٨,٩
متوسطة (٧-٩) نسمة	٨٤	٤٦,٦
كبيرة (١٠ فأكثر) نسمة	٢٦	١٤,٤
المجموع	١٨٠	%١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

المحور الثالث :- أسباب تدني نسب النجاح للطلبة في مدينة الكوت

اولا:- استخدام الانترنت

اتسع في الوقت الحالي استخدام الانترنت على نطاف واسع واصبح محل اهتمام عند اغلب الفئات العمرية ودخلت هذه التكنولوجيا جميع مجالات الحياة لاسيما التعليمية منها فقد دخل المدارس والجامعات والمكتبات وبات استخدامه في مجال التعليم امرا ضرورياً ولكنه اسيئ استخدامه من قبل البعض لغير الاغراض العلمية النافعة واصبح الجلوس حول شبكة المعلومات ولساعات طويلة لأغراض اللعب واللهو وممارسة الالعاب الالكترونية المختلفة يعد مشكلة حقيقية تسببت بإهمال الواجبات المدرسية وزادت من ساعات السهر والتعب والارق (sato 2006, 297-283)، وقد اظهرت احدى الدراسات ان (٢%) فقط من الطلبة يستخدمون الانترنيت للبحث العلمي (حسين ٢٠١٨، ٢٩٢٣).

يتضح من جدول (١٠) ان الطلبة الذين يستخدمون الانترنت من (٥-٩) ساعات يوميا جاءوا بالمترتبة الاولى بنسبة بلغت(٥٩,٤%) ان ادمان الطلبة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام النت بشكل مفرط يجعلهم يحصلون على درجات ادنى من اقرانهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع او يستخدمونها بشكل اقل . اما الطلبة الذين يستخدمون الانترنت (١٠ ساعات فاكثر) جاءوا بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٠,٦%) اما الذين يستخدمون الانترنت من (١-٤) ساعات فكانت نسبتهم (٢٠%) ويمكن ان نبين التأثير السلبي لاستخدام الانترنت لساعات طويله على الطلبة من علاقته بعدد ايام الغياب في المدرسة وقد اظهرت النتائج ان نسبة (٤٨,٣%) من الطلبة ممن يقضي من (٥-٩) ساعات يوميا على الانترنت كانت غياباتهم من (١٠-٢٠ يوم)

جدول (١٠)

التوزيع العددي والنسبي للطلبة حسب ساعات استخدام الانترنت في مدينة الكوت ٢٠١٩ م .

الوقت	العدد	النسبة %
١ - ٤ ساعات	٣٦	٢٠
٥ - ١٠ ساعات	١٠٧	٥٩,٤
١٠ فاكثر ساعة	٣٧	٢٠,٦
المجموع	١٨٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

ثانياً:- متابعة الاسرة الأبنائها

يعد اهتمام الاسرة بمتابعة ابنائها دراسيا وحثهم على تحقيق النجاح واحد من أهم الاسباب في تقدمهم دراسياً واذا اخفقت الاسرة في هذا الجانب لأي سبب كان فانه سينعكس سلباً على الطالب وترى بعض الاسرة ان ابنها بهذه المرحلة قادر على تشخيص مصلحته وهذا خلاف الواقع تماما.

اظهر جدول (١١) ان نسبة الاسر التي لا تتابع ابنائها جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٨,٣%) وجاءت بعدها الاسر التي تتابع ابنائها بنسبة بلغت (٢٨,٩%) اما الاسر التي تتابع ابنائها احياناً (٢٢,٨%) . ان متابعة الابناء دراسيا امر ضروري لاسيما حضور مجالس الاباء وايضا من خلال الزيارات المستمرة للمدرسة فضلا عن سؤالهم عن تحاضريهم اليومية ودرجاتهم الإمتحانية ، وعند دراسة الارتباط بين متابعة الاسر لا بنائهم ومستوى الوالدين الدراسي تبين ان (٤٠%) من الطلبة الذين اسرهم لا تتابعهم كان تحصيل الوالدين اما ابتدائية او متوسطة ، ومن هنا يظهر ما للتحصيل الدراسي للوالدين من دور في متابعة الابناء وحثهم على مواصلة الدراسة.

ثالثاً:- العمل بعد الدوام الرسمي وايام العطل

يحتاج الطالب في هذه المرحلة العمرية للمال سواء كان للدراسة او لغيرها من الامور المتعلقة بالجوانب الحياتية المختلفة له شخصيا او لأسرته ، ويمكن ان يحصل على المال اما عن طريق الاعتماد الكلي على ذويه او على نفسه بالعمل بعد انتهاء الدوام او ايام العطل لا سيما عطلة نهاية الاسبوع .

جدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي للطلبة حسب اسباب تدني نسب النجاح في مدينة الكوت ٢٠١٩ م.

السبب	نعم		كلا		احيانا / متوسط	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
متابعة الاسرة	٥٢	٢٨,٩	٨٧	٤٨,٣	٤١	٢٢,٨
العمل بعد الدوام	٧٢	٣٥,٤	١٠٨	٦٤,٦		
الدروس الخصوصية	١١٧	٦٥	٣٦	٣٥		
هل المناهج صعبة	١٣٧	٧٧,٢	٤	٢,٢	٣٧	٢٠,٦
إكمال المنهج	١٢٨	٧١,١	٥٢	٢٨,٩		
ثاثير العطل	١٦١	٨٩,٤	١٩	١٠,٦		
الغش في الامتحانات	١٤٣	٧٩,٤	٣٧	٢٠,٦		
هل لديك دافعية للدراسة	٢٤	١٣,٣	٣٦	٢٠	١٢٠	٦٦,٧

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

يتضح من جدول (١١) ان الطلبة الذين يعملون بعد الدوام او في ايام العطل الرسمية بلغت نسبتهم (٣٥,٤%) في حين بلغت نسبة من لا يعملون (٦٤,٦%) ان انشغال الطالب بالعمل من اجل توفير احتياجاته أو احتياجات اسرته يؤثر بشكل او باخر على تحصيله الدراسي ومتابعة دروسه اليومية كونه يقلل من ساعات القراءة ويؤثر على الحالة الذهنية والمزاجية للطالب.

رابعاً:- الدروس الخصوصية (****)

ان الدروس الخصوصية لها جوانب سلبية مؤثرة على اهم عنصرين في العملية التعليمية وهما المدرس والطالب فالمدرس الذي يشتغل بمهنة التدريس بعد الدوام الرسمي وايام العطل ربما يجعله هذا الامر يتهاون او لا يبذل ذلك الجهد المطلوب منه في المدرسة فضلا عن جملة من الامور التي يمكن ان تحدث بينة وبين الطلاب لاسيما اذا كانوا هم طلابه في المدرسة ويقوم بتدريسهم بعد الدوام، اما الطالب الذي اخذ درساً خصوصيا لمادة ما فانه يقلل من تفاعله وانتباهه داخل الصف ولا يعير اهمية للحضور او للتحضير اليومي .

يبين جدول (١١) ان (٦٥%) من الطلبة قد دخلوا دروسا خصوصية ومع ذلك لم يحققوا النتائج المرجوة وان الطلبة الذين لم يدخلوا اي درس خصوصي وكان اعتمادهم على ما يتلقونه في المدرسة فقط بلغت نسبتهم (٣٥%) ومنه يظهر ان الدروس الخصوصية لم تكن هي الاسلوب الافضل للدراسة بل انها اثرت على المستوى الدراسي للطالب وكانت سببا في تضييع الكثير من الجهد والوقت والمال

خامساً:- المناهج الدراسية

ان دراسة المشاكل المتعلقة بالمناهج الدراسية عديدة لكننا سنتطرق فقط الى صعوبة المناهج الدراسية واكمال تلك المناهج في المدة الزمنية المحددة و ايضاً كثرة العطل وتأثيرها على مستوى الطالب الدراسي .

يظهر من جدول (١١) ان (٧٧,٢%) من الطلبة اشاروا الى ن المناهج الموضوعة للصف السادس الاعدادي هي مناهج صعبة لا تتناسب ومستوياتهم العلمية في حين اشار (٢٠,٦) منهم الى ان صعوبتها متوسطة تحتاج الى قراءة ومتابعة ، اما الذين اشاروا الى انها سهلة فقد بلغت نسبتهم (٢,٢%) ان انخفاض المستوى العلمي لبعض الطلبة وكثرة الغيابات والعطل يجعل من المواد الدراسية صعبة وغير مفهومة لديهم مما يولد عندهم احساس بالضجر والملل .

أما ما يخص اكمال المنهج الدراسي من قبل المدرسين فقد تبين (٧١,١%) من الطلبة ذكروا ان جميع المدرسين قد اكملوا مواضيع الكتب المقررة وان (٢٨,٩%) منهم بينوا ان مدرسيهم لم يتموا لهم

جميع المواد الدراسية فبعض الدروس لم يكتمل فيها المنهج بصورة كاملة بسبب ضيق الوقت. ويبدو ان كثرة العطل والمناسبات هي من حالت دون اكمال المنهج المقرر فان كثرة العطل يؤثر بشكل سلبي سواء بعدم اتمام المواضيع التي في الكتاب او انها يتم اكمالها ولكن لا تاخذ حقها من الشرح والتوضيح بصورة جيدة ولذا لم يفهما الطلاب بالشكل المطلوب .

يبين جدول (١١) ان نسبة الطلبة الذين اشاروا الى ان العطل اثرت بشكل كبير على اتمام المنهج الدراسي بلغ(٨٩,٤%)وهي نسب عالية جداً ، اما الذين اشاروا الى انها لا تؤثر فقد بلغت نسبتهم (١٠,٦%) ومنه يظهر دور التوازن بين بين ايام العطل والمنهج الدراسي للطلاب واي خلل في ذلك سيؤثر بشكل كبير على المستوى العلمي لهم .

سادساً:- الغيابات والهروب من المدرسة

من الطبيعي ان يكون لكثرة الغيابات والهروب المتكرر من المدرسة تأثير سلبي على الطالب لأنه سيعاني من تراكم الدروس التي لم يحضرها بسبب عدم فهمها . ويتضح من جدول (١٢) ان الطلبة الذين تتراوح مجموع غياباتهم في السنة الدراسية بين (١٠ – ٢٠) يوم جاءوا بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٦٤,٤%) في حين حل بالمرتبة الثانية الذين كانت غياباتهم اقل من (١٠) ايام بنسبة بلغت (١٨,٣%) اما المرتبة الثالثة فكانت للطلبة الذين مجموع غياباتهم اكثر من (١٠) ايام بنسبة بلغت (١٧,٣%) .

جدول (١٢)
التوزيع العددي والنسبي للطلبة حسب عدد ايام الغياب في مدينة الكوت ٢٠١٩ م .

الايام	العدد	النسبة %
اقل من ١٠ ايام	٣٣	١٨,٣
١٠ ـ ٢٠	١١٦	٦٤,٤
اكثر من ٢٠ يوم	٣١	١٧,٣
المجموع	١٨٠	١٠٠

المصدر :- الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م .

سابعاً :- الغش في الامتحانات الشهرية

تعد ظاهرة الغش واحدة من اسوء سلوكيات الطلبة لأنها ضياع للجهد والوقت يلجأ اليها الطالب لأسباب عدة منها كره المادة وعدم وجود الدافعية او العجز والكسل عن القراءة وغيرها من الاسباب . ويشير جدول (١١) ان نسبة الطلبة الذين ذكروا ان هنالك حالات غش تحدث داخل الصف في

الامتحانات بلغت (٧٩,٤%) في حين اشار (٢٠,٦%) انه ليس هناك اي حالات غش داخل الصف . ان اشاعة حالة الغش بين الطلبة يجعل الطالب يعتمد عليها بشكل كبير مما يضعف كفاءتهم العلمية وهذا بدوره يؤثر عليهم في الامتحانات الوزارية التي تشهد عمليات تفتيش ومراقبة اكبر وبالتالي يخفق الطالب في الامتحان.

ثامناً:- مستوى الدافعية عند الطلبة للدراسة

لا يمكن ان يحدث اي تعليم مالم يكن هنالك دافع لدى المتعلمين يحثهم ويدفعهم من اجل التفوق وتحقيق التقدم العلمي ، وتختلف دوافع الطلبة نحو التعلم والدراسة قوة وضعفا تبعا لأسباب وعوامل مختلفة منها ما يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق بالعملية التربوية واخرى بالظروف المحيطة .

يتضح من جدول (١١) ان الطلبة الذين مستوى الدافعية عندهم متوسط جاءوا بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٦٦,٧%) اما الذين كانت الدافعية للتعليم عندهم ضعيفة فقد حلوا بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٠%) وجاء بالمركز الثالث الطلبة الذين كان مستوى الدافعية لديهم جيد بنسبة بلغت (١٣,٣%) ويظهر مما تقدم ان اكثر من (٨٠%) من الطلبة لم تكن دافعيتهم للدراسة جيدة وهذه نقطة مهمة كون الدافعية هي القوة والمحرك الاساس نحو تحقيق الاهداف بجدية عالية .

الاستنتاجات

١- على الرغم من ارتفاع عدد المشاركين في الامتحانات النهائية لكن هنالك تدني كبير في نسب النجاح لاسيما في عام ٢٠١٩ .

٢- تتفوق نسب نجاح الاناث على الذكور في جميع السنوات الخمسة .

٣- نسب نجاح الفرع الادبي كانت اعلى من نسب نجاح الفرع العلمي باستثناء عام ٢٠١٧ .

٤-كان لانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض اسر الطلبة دور في تراجعهم دراسيا.

٥- ان الاستخدام المفرط للأنترنت وفي ضل انتشار الهاتف المحمول الدور الاهم في تراجع مستويات الطلاب الدراسية اذ ان التعامل السيئ مع تلك التكنولوجيا ساهم بشكل كبير في تشتت الانتباه والتركيز الطلبة على المواد الدراسية وضياع ساعات كثيرة في اللعب واللهو.

٥- لا يمكن ان يترك الطالب في هذه المرحلة الدراسية المهمة من دون متابعة فهو ما زال بحاجة الى المتابعة والرعاية والتشجيع وتعزيز الدافعية لديه .

٦-العطل الرسمية وغيرها اخلت بالتوازن بين المادة الدراسية والوقت الازم لإنهائها بشكل كامل .

٧- انتشار حالة الغش اضعف الطالب علمياً واوهمه بانه قادر على خوض الامتحانات النهائية.

التوصيات

١- القيام بدراسات مكثفة وجادة تقوم بها الجهات الحكومية للوقوف على اسباب تدني المستوى العلمي للطلبة في جميع المراحل ووضع الحلول والمعالجات وتنفيذها.

٢- الاهتمام الحكومي باسر الطلبة من ذوي الدخل المحدود بتخصيص مبالغ شهرية لهم .

٣- القضاء بشكل نهائي على ظاهرة الدروس الخصوصية .

٤- تستثنى المدارس من العطل غير الضرورية حتى يتسنى اكمال المناهج بشكل صحيح .

٥- ضرورةدراسة البيئة المدرسية وجعلها مناسبة للدراسة وملبية لحاجات النفسية والعقلية للطالب

٦- حث اولياء الامور على متابعة ابناءهم ولاتصال بهم من قبل ادارة المدرسة بشكل مستمر.

الملاحق

ملحق (١)

يقوم الباحث بإجراء استبيان حول البحث الموسوم (تحليل جغرافي لتدني نسب النجاح لدى طلبة السادس الاعدادي في مدينة الكوت للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) شاكرين تعاونكم معنا . يرجى وضع علامة (√) في الاماكن التي تحتاج ذلك ولا حاجة لذكر الاسماء .

١- التحصيل الدراسي للاب ----- التحصيل الدراسي للام ------

٢- علاقتك بوالديك جيدة جدا ---- جيدة ----دون الوسط -----

٣- مهنة الاب ----- مهنة الام -----

٤- عدد افراد الاسرة ---- ٥- الدخل الشهري للأسرة :- (اقل من ٥٠٠ الف دينار عراقي) -----

من (٥٠١-٩٩٩الف دينار عراقي) ----- (اكثر من مليون دينار عراقي) -------

٦- عائدية السكن :- ملك ----- ايجار ------ زراعي ----- تجاوز ------

٧- كم ساعة تقضي يوميا مع وسائل التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية ---------

٨- هل يسالك ولي امرك عن دروسك ودرجاتكم ويتابع ذلك نعم -----كلا -----

٩- هل تعتقد ان اصدقائك لهم تأثير على رسوبك نعم ----- كلا------

١٠- هل تعمل بعد الدوام الرسمي او ايام العطل نعم -----كلا ----

١١- هل دخلت دروس خصوصية كلا -----نعم ----- اذا كان جوابك نعم فكم درساً دخلت ------

١٢- ما رأيك بالمناهج الدراسية صعبة جدا ----متوسطة الصعوبة ---- سهلة -----

١٣- كم بلغت ايام غياباتك اقل من ١٠ ايام --- من ١١-٢٠ يوم ---اكثر من ٢٠ ----

١٤- هل هنالك حالات غش في الامتحانات الشهرية بين الطلاب نعم ----- كلا------

١٥- ما مستوى الدافعية عندك للدراسة جيد ------ متوسط ----- ضعيف -------

١٦- هل تم اكمال المنهج لجميع الدروس نعم ----- كلا ------

١٧- هل اثرت كثرة العطل في تدني مستواك نعم -----كلا ------

الهوامش

(*) بلغ عدد المدارس الحكومية في كل سنة من سنوات الدراسة في مدينة الكوت من عام (٢٠١٥ – ٢٠١٩)على النحو الاتي (٤٠ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٢) على التوالي في حين بلغ عدد المدارس الاهلية في كل سنة (٢ ، ٣ ، ٣، ٤ ، ٥) على التوالي .

(**) تم استخراج حجم العينة وفقاً للمعادلة التالية:-

$$NO = \left(\frac{Zb}{D} \right)^2$$

حيث إن قيمة :-

NO= حجم العينة

Z = القيمة المقابلة لمستوى الثقة = ١,٩

b = الانحراف المعياري

d =حاصل ضرب الوسط الحسابي في نسبة الخطأ المسموح به .

ينظر: وليد عبد الحميد نوري، عبد المجيد حمزه ناصر ،العينات، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ، ١٩٨١، ص٩١.

وقد بلغ حجم العينة ١٨٠طالب في مدينة الكوت .

(***) مقابلة للباحث مع مجموعة من المدرسين والطلاب في الفرعين الادبي والعلمي اثناء مدة الاستبيان .

(****) يستخرج دليل نسبة التغير المئوي وفق المعادلة الاتية :- ((p2-p1)/p1*100)) حيث ان p2 التعداد الثاني p1 التعداد الاول

ينظر . علاء سيد محمود واخرون ، السكان من منظور ديموغرافي ، بدون دار طباعة و نشر ، ط٢ ، ٢٠٠٨ ، ص٦٣.

(*****) هي دروس تعطى للراغبين من الطلاب من قبل مدرسين من نفس المدرسة او من غيرها

بعد الدوام او في ايام العطل مقابل مبالغ مادية .

المصادر

١- حسين ، رقية عبد الجبار ، (٢٠١٨) إفراط استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية للبنات،جامعة بغداد ، مجلد٢٩.
٢- الدربندي ، عبد الرحمن سلمان (١٩٦٨) المرأة العراقية المعاصرة ، دار البصري ، العراق .
٣- رسن ، ناجي سهم (٢٠٠٧) حجم الاسرة في حضر محافظة واسط , مجلة آداب الكوفة , العدد ٢ .
٤- صالح ، سعدي محمد (١٩٩٠) جغرافية الاسكان ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
٥- عزيز ، مكي محمد ، رياض ابراهيم السعدي (١٩٨٤) جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد .
٦- على ، يونس حمادي (بدون سنة) مبادئ علم الديموغرافية ، مطبعة دار الكتاب , بغداد .
٧- علاء سيد محمود واخرون (٢٠٠٨) السكان من منظور ديموغرافي ، بدون دار طباعة و نشر ، ط٢ .
٨- نوري ، وليد عبد الحميد(١٩٨١) عبد المجيد حمزه ناصر ،العينات، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل .
٩- جمهورية العراق ، وزارة التربية (٢٠١٩) مديرية تربية محافظة واسط ، قسم التخطيط والمتابعة .
10 . Steve H. Mudock & other,(2006) Demographics AGuide to methods and data sources for media business and Government ,parading pablishers , London .

11-Sato, T,(2006) "Internet Addiction among students: Prevalence and psychological problemsin Japan". MAJ. VOL. 49, No 7.8. Health Care Center .Saga University. Saga .